

نسخة طبق الأصل عن أبجدية أوغاريت وهي أول أبجدية في التاريخ

ماذا عرضت سورية في إكسبو دبي ٢٠٢٠؟

سارة سلامة

هي أبجدية وحضارة توارث عليها الزمان ولا تزال تشكل رمزا ثقافياً وراثياً جالياً، هي أوغاريت التي وزعت للعالم بعضاً من أبجديتها وموسيقاها وأغانيتها.

وهذا ما عمل الجناح السوري في إكسبو ٢٠٢٠ دبي على عرضه من خلال نافذة تبين حضارة ثرية ساهمت بإرساء الأسس التي تربط عالمنا المعاصر، وتوسعي لأن تنهض من جديد، حيث كانت سورية موطناً لأول محصول وأول أبجدية وأول نوتة موسيقية وقصيدة. هذا يجعل الإنسان السوري مثلاً حقيقياً يجسد موضوع «تواصل العقول وصنع المستقبل» لإكسبو ٢٠٢٠ دبي، ونحن على ثقة بأن تراثنا الغني وطبيعتنا الراضة ستغذي مستقبلنا المشرق ليس كسوريين فحسب بل كجزء لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية.

تأثير هذه الأبجدية في العالم

حيث تمكن زوار الجناح من رؤية نسخة طبق الأصل عن أبجدية أوغاريت، المتفق على أنها أول أبجدية في التاريخ تعود لحوالي العام ١٤٠٠ قبل الميلاد، ومن التعرف إلى مراحل تطور الكتابة والأبجدية في مناطق متعددة من سورية، وكيفية تأثير هذه الأبجدية في العالم وصولاً إلى اللغة العربية التي أثرت في العديد من لغات العالم، ويمكن للزوار قراءة كلمات بلغاتهم ذات الأصل العربي، في إشارة منا إلى أن ما جمعنا كعشيرة، أكثر بكثير مما يفرقنا، ولنتعرف الزوار على أقدم تدوين موسيقي مكتشف في العالم، وكان ذلك من خلال تجربة تفاعلية بالفيديو والصوت والضوء في غرف وعناء هذه المقطوعة التي كتبت في أوغاريت منذ نحو ٣٥٠٠ عام، وتهدف هذه المحطة إلى التخاطب مع الزوار من جميع أنحاء العالم بلغة عالمية موحدة هي الموسيقى التي تربطنا جميعاً.

استعملت أبجدية أوغاريت في تدوين اللغة الأوغاريتية، وهي لغة سامية شمالية غربية اكتشفت في الموقع الأثري أوغاريت في سورية عام ١٩٢٨. وتوفر الأبجدية الأوغاريتية أول الأدلة عن الترتيب الأبجدي للكتابة وأقدم الأبجديات الشامية والسامية الجنوبية، وهو ما أعطى تطوراً لأبجديات أحدث منها كالعبرية، اليونانية، اللاتينية، وفي اللغة الأخرى، الأبجدية الجعزية (الإثيوبية القديمة) وغيرها من الأبجديات.

ويمكن جناح سورية في إكسبو ٢٠٢٠ من التعرف إلى مراحل تطور الكتابة والأبجدية في العالم وصولاً إلى اللغة العربية التي أثرت في العديد من لغات العالم.



أقدم مدونة موسيقية في العالم تجعل اللغة واحدة بين البشر

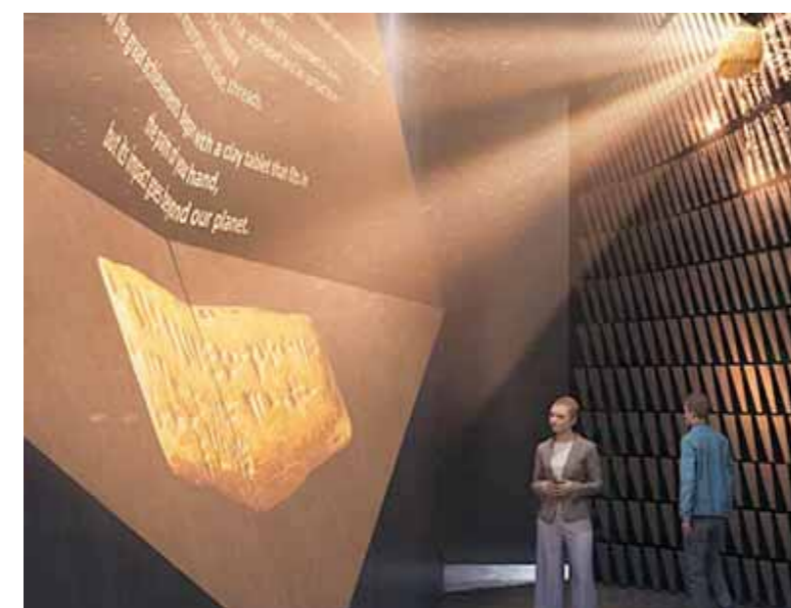
ترنيمة أوغاريت

وهي مجموعة من الموسيقى المنقوشة باستخدام الكتابة المسماة على ألواح الصلصال التي عثر عليها في مدينة أوغاريت العمورية الكنعانية القديمة في سورية. الأغانى الحورية (أقدم أغنية في التاريخ)، هي مجموعة موسيقية تعود لأكثر من ٣٥٠٠ عام نُقِشت بالكتابة المسماة على ألواح طينية أثرية يعود عمرها إلى أكثر من ١٤٠٠ عام عثر عليها في أوغاريت (رأس شمرا) العمورية الكنعانية في مدينة اللاذقية شمالي سورية، واحتوي أحد الألواح الصلصالية المكتشفة على كامل كلمات ترنيمة الحورية التي تُنشد الآلهة نغال (إلهة القمر)، ما جعل منها أقدم عمل موسيقي متكامل تم تلحينه في العالم.

على حين يعتبر هذا العمل الموسيقي من الأعمال النغمة إلا أن بقية الأعمال لم تكن كذلك، بسبب العثور على أسماء مؤلفيها، ونغال هذه حزينة بسبب غمها وعدم إنجابها للأطفال، على الرغم من أن زوجها هو الإله الذي يمنح الذرية للأزواج، بحسب الرواية المتواترة. وتقول رواية أخرى لريتشارد داميريل، أستاذ الآثار الموسيقية بجامعة بايل بالعراق إن هذا اللوح عن فتاة شابة لا تُنجب، وتظن أن عدم إنجابها كان جراء إثم ما

الكشف عن الحضارة المدفونة

ربما لم يكن لسكان تل رأس شمرا في اللاذقية أن يعرفوا قبل العام ١٩٢٨، أن مهنتهم في الزراعة متوارثة عن أسلاف سبقوهم بنحو ٤٤٠٠ وفق ما تشير الآثار المكتشفة حتى الآن، ليس هذا فقط، بل على الأرجح فإن الأغانى والأمازيج التي تصدح بها حتاجرم أثناء أعمال الحراثة أو الحصاد، تحمل الكثير من الأنغام التي تعود إلى الحضارة التي عرفت أقدم تدوين موسيقي في العالم، أوغاريت، فبعد أن اكتشف فلاح من رأس شمرا سقف مدفن أثري أثناء حفره لحقله، توالت البعثات الأثرية للكشف عن الحضارة المدفونة قبالة ساحل البحر المتوسط، ثم توقفت عام ١٩٣٩ بسبب



بعد رواعها في التمثيل والموسيقى

نادين خوري وطاهر مامللي نجمان مضيئان في سماء تونس

نادين .. أربعون عاماً من الحضور والعطاء المتميز والمتوهج



وائل العديس

مامللي والموسيقا شغف ولغة درامية مؤثرة وفاعلة

شغف وحب

الخاصة، أرواح عارية، عطر الشام، أحمر، وحنن، مقامات العشق، ما فيني، الحرملك، بروكار، شارع شيكاغو، حارة القبة،

منذ انطلاق مسيرتها المهنية في التمثيل، وخاصة أن الفن بالنسبة لها هو حالة شغف وتطور باستمرار، ورسالة عميقة تحاول من خلاله أن تصل إلى عقل وقلب كل متابع للدراما السورية والعربية، ومن أفلامها السينمائية «حبيبي يا حب التوت، سمك بلا حسك، زواج على الطريقة المحلية، مريم، أمينة، محبس، أنت جريح».

نادين خوري سبق وأن حظيت بعدة تكريمات وجوائز منها تكريم في مهرجان دمشق السينمائي والسنمائي، وجائزة العطاء من الجالية العربية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكريم في مهرجان الإذاعة والتلفزيون في القاهرة، وجائزة أفضل ممثلة في مهرجان أدونيا، وجائزة أفضل ممثلة من وزارة الإعلام السورية، وتكريم في مهرجان الغدير في العراق.



مهرجان تونس

ويشار إلى أن المهرجان من تنظيم اتحاد إذاعات الدول العربية، وانطلقت أولى دوراته عام ١٩٨١، ويهدف إلى المساهمة في تطوير الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني العربي ورفع مستواه على النحو الذي يليه تطاعات الهيئات الأعضاء والمبادئ التي تعمل من أجلها، وكذلك رصد الاتجاهات المتغيرة والجادة في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني العربي وتشجيعها في سبيل تنمية الطاقات الإبداعية العربية في هذا الميدان، ويشارك فيه ممثلون عن الهيئات الأعضاء في الاتحاد من ذوي الاختصاص في مجالات الإخراج والإنتاج والإعداد البرامجي، وممثلون عن شركات الإنتاج العربية الخاصة ووكالات الأنباء والمحطات الإذاعية والتلفزيونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية، وكذلك ممثلون عن الشبكات الإذاعية والتلفزيونية الخاصة والاتحادات الإذاعية والتلفزيونية العالمية.